



الخميس ٢ محرم ١٤٤٨ هـ - 18 يونيو 2026 م

أخبار النافذة

[شهداء وخروقات متواصلة للهدنة في غزة.. وتصعيد إسرائيلي يمتد إلى القدس والضفة رغم الاتفاق الأمريكي.. جنوب لبنان على صفح ساخن والغارات الإسرائيلية مستمرة أنور الهواري يحذر من سياسة الصمت مقابل الأمان والسلامة: الحرية تبنى المجتمعات والصمت يدمرها السودان.. سحون الحرب تتحول إلى مراكز اشتراك واختفاء قسري والمعارك تشتعل حول الأيض تحذيرات من اتجاه إسرائيل لتصعيد الإبادة بغزة تعوضا لخسائرها السياسية في إيران ولبنان البلوجر فرح هريدي تفضح سقوط جزء من طائرة مصر للطيران.. والأمن يتعدى عليها رفضا للتصوير أبقار الدينكا.. ثروة مقدسة ترسم ملامح الهوية والحياة في جنوب السودان ديون السيسي ترتفع إلى 128% من الإيرادات.. لا تمويلات للصحة والتعليم](#)

□

Submit

Submit

- [الرئيسية](#)
- [الأخبار](#)
 - [اخبار مصر](#)
 - [اخبار عالمية](#)
 - [اخبار عربية](#)
 - [اخبار فلسطين](#)
 - [اخبار المحافظات](#)
 - [منوعات](#)
 - [اقتصاد](#)
- [المقالات](#)
- [تقارير](#)
- [الرياضة](#)
- [تراث](#)
- [حقوق وحرريات](#)
- [التكنولوجيا](#)
- [المزيد](#)
 - [دعوة](#)
 - [التنمية البشرية](#)
 - [الأسرة](#)
 - [ميديا](#)

[الرئيسية](#) « [تراث](#)

أبقار الدينكا.. ثروة مقدسة ترسم ملامح الهوية والحياة في جنوب السودان





الخميس 18 يونيو 2026 05:40 م

في قلب سهول جنوب السودان الواسعة، حيث تمتد المراعي وتتشابك حياة الإنسان مع الطبيعة، لا تُعد الأبقار مجرد حيوانات للثروة أو وسيلة للعيش، بل تمثل جزءاً عميقاً من هوية شعب الدينكا، أكبر المجموعات الإثنية في البلاد، ورمزاً للمكانة الاجتماعية والانتماء والروابط الروحية التي توارثتها الأجيال عبر قرون.

فبالنسبة للدينكا، إحدى الجماعات الرعوية المنحدرة من السلالة النبيلة، تحتل الأبقار مكانة استثنائية تكاد توازي قيمة الإنسان نفسه؛ فهي مصدر الغذاء الأساسي، ووسيلة إبرام الزيجات، وأداة تسوية النزاعات، وعلامة على الثراء والوجاهة الاجتماعية، كما أنها حاضرة في الطقوس الدينية والاحتفالات الشعبية التي تشكل جزءاً أساسياً من حياتهم اليومية.

الأبقار محور الحياة في مجتمع الدينكا

تنتشر مناطق قبيلة الدينكا على مساحات واسعة من جنوب السودان، تمتد عبر نحو ثلثي مساحة البلاد، وتشمل أجزاء كبيرة من إقليم أعالي النيل شمالاً وشرقاً، إضافة إلى مناطق واسعة في إقليم بحر الغزال شمال غرب البلاد.

وتعتمد غالبية مجتمعات الدينكا على الرعي وتربية الماشية باعتبارهما العمود الفقري لنمط حياتها الاقتصادي والاجتماعي، بينما تأتي الزراعة التقليدية كمصدر مساعد لتوفير الاحتياجات الغذائية وتعزيز استقرار المجتمعات المحلية.

ولا تمثل تربية الأبقار مجرد نشاط اقتصادي لدى الدينكا، بل هي نظام حياة كامل يحدد حركة الأفراد والعائلات، ويرسم علاقاتهم الاجتماعية، ويؤثر في مكانتهم داخل المجتمع.

رحلة موسمية وراء الماء والكأ

تتغير حياة الدينكا مع تغير الفصول، إذ ترتبط تحركاتهم ارتباطاً وثيقاً باحتياجات قطعانهم من المياه والمراعي.

وخلال موسم الأمطار، يعود الرعاة إلى قراهم ومعسكراتهم الأصلية، حيث تتوفر الأراضي الخصبة والمراعي الطبيعية، ويعيشون بالقرب من مواشيتهم التي تشكل جزءاً أساسياً من حياتهم اليومية.

أما مع حلول موسم الجفاف واشتداد ندرة المياه، تبدأ رحلات الانتقال نحو المناطق الرطبة والمستنقعات المعروفة باسم "التوج"، بحثاً عن مصادر المياه والأعشاب اللازمة لبقاء الأبقار.

وتحمل هذه الرحلات معنى يتجاوز الجانب الاقتصادي، فهي تمثل تقليدًا اجتماعيًا وثقافيًا يحافظ على العلاقة بين الإنسان وأرضه ومواشيه، ويعيد إنتاج نمط الحياة الذي حافظ عليه الدينكا عبر أجيال طويلة.

أسماء الأبقار تسكن وجدان الإنسان

تبدأ علاقة الفرد الدينكاوي بالأبقار منذ ولادته، حيث ترتبط أسماء الرجال والنساء في كثير من الأحيان بألوان وصفات الماشية.

فقد يحمل المولود الذكر اسم "مبيور"، في إشارة إلى الثور الأبيض، أو "مريال" المرتبط بالثور ذي اللونين الأبيض والأسود، بينما تحمل الإناث أسماء مثل "أمبير" و"دينق"، وهي أسماء تعكس الحضور القوي للأبقار في الذاكرة الجماعية والثقافة المحلية.

ولا تتوقف هذه العلاقة عند مرحلة الطفولة، فعندما يبلغ الرجل سن الرشد، يختار لقبًا يرتبط بالثور الذي يقدمه في طقوس التكريس للرجولة، ليصبح هذا الاسم علامة مميزة تعبر عن شخصيته ومكانته بين أبناء جيله.

الثروة التي تُقاس بعدد الأبقار

في مجتمع الدينكا، لا تقاس الثروة بحجم الأموال أو الممتلكات العقارية، بل بعدد الأبقار التي يمتلكها الفرد.

فالرجل الذي يملك قطعًا كبيرة يُنظر إليه باعتباره صاحب مكانة ونفوذ واحترام اجتماعي، بينما يُعد من يفتقر إلى الأبقار فقيرًا حتى لو امتلك مصادر أخرى للمال.

ويحصل أفراد المجتمع على الأبقار بطرق متعددة، من بينها الزواج من أسر تمتلك قطعًا كبيرة، أو شراؤها، أو في بعض الحالات من خلال صراعات وغارات تقليدية بين الجماعات المتنافسة.

وهكذا تتحول الأبقار من مجرد ممتلكات إلى معيار اجتماعي يحدد مكانة الفرد وعلاقاته داخل المجتمع.

مهر الزواج.. حين تتحول الأبقار إلى جسر بين العائلات

تلعب الأبقار دورًا محوريًا في نظام الزواج لدى الدينكا، حيث يمثل مهر الزواج أحد أبرز مظاهر قيمتها الاجتماعية.

وغالبًا ما يصل مهر الزواج إلى عشرات الأبقار، وقد يبلغ نحو 100 رأس من الماشية، تُجمع من أفراد العشيرة والعائلة إلى جانب مساهمة العريس نفسه.

ولا يُنظر إلى هذا التقليد باعتباره مجرد تبادل اقتصادي، بل باعتباره وسيلة لتعزيز الروابط بين الأسر والعشائر، وضمان استمرار العلاقات الاجتماعية، وإظهار قدرة العائلة على الوفاء بالتزاماتها.

دور ديني واجتماعي يتجاوز الاقتصاد

ويؤكد الباحث والكاتب المتخصص في التراث وليم ساندي أن الأبقار تمثل بالنسبة للدينكا رأس مال حيويًا يتجاوز القيمة المادية، إذ تسهم في بناء العلاقات الاجتماعية وتعزيز الاحترام المتبادل بين أفراد المجتمع.

وبشير إلى أن العلاقة بين الإنسان والبقرة تصل أحيانًا إلى مستوى القرابة الرمزية، حيث تدخل الأبقار في طقوس الزواج والمناسبات

الاجتماعية، كما تُخصص بعض منها للقرابين المرتبطة بالمعتقدات الدينية الخاصة بالاسر والعشائر.

كما تستخدم الأبقار في حل النزاعات، إذ تقدم أحيانًا كتعويضات في قضايا القتل أو الطلاق أو الخلافات بين الجماعات، ما يجعلها أداة للحفاظ على التوازن الاجتماعي وتحقيق المصالحة.

معسكرات الأبقار.. مدرسة الحياة الأولى

تُعد معسكرات الأبقار أو "المراحات" من أهم المؤسسات الاجتماعية لدى الدينكا، حيث يقضي الأطفال والشباب سنوات طويلة في رعاية الماشية والتعلم منها.

ففي هذه المعسكرات يكتسب الأطفال مهارات الرعي، ويتعلمون المسؤولية والانضباط والعمل الجماعي، كما تنتقل إليهم القصص والعادات والتقاليد التي تحفظ هوية المجتمع.

ولا تقتصر أهمية الأبقار على الرعي فقط، إذ يستخدم الدينكا منتجاتها في تفاصيل حياتهم اليومية؛ فالرماد الناتج عن حرق روث الأبقار يستخدم للحماية من الحشرات، كما تدخل بعض منتجاتها في الزينة والعادات الجمالية، مثل استخدام البول في صبغ الشعر.

الأبقار تلهم الفن والموسيقى والاحتفالات

ولا تغيب الأبقار عن الفنون الشعبية لدى الدينكا، إذ أصبحت مصدر إلهام للأغاني والقصائد والرقصات التقليدية.

ويقول الباحث دينق دينق تونق من مركز "جيينق" الثقافي إن الأبقار تمثل عنصرًا أساسيًا في ثقافة الدينكا وهويتهم، فهي تظهر في الطقوس والزواج والديات والاحتفالات اليومية.

وبضيف أن الرقصات التقليدية تستلهم حركات الماشية وشكل قرونها، بينما تستخدم الأبقار ورموزها في المهرجانات كعلامة على الفخر والانتماء، كما تظهر في الأدوات المصنوعة من منتجاتها والمعسكرات الخاصة بها.

هوية لا تنفصل عن القطيع

رغم التحولات التي شهدها جنوب السودان خلال العقود الماضية، لا تزال الأبقار تحتفظ بمكانتها المركزية في حياة الدينكا، فهي ليست مجرد مصدر رزق، بل سجل حي للتاريخ والثقافة والعلاقات الاجتماعية.

فمنذ الميلاد وحتى الزواج، ومن الطقوس الدينية إلى الاحتفالات الشعبية، ترافق الأبقار الإنسان الدينكاوي في مختلف مراحل حياته، لتصبح رمزًا يجسد العلاقة العميقة بين الإنسان والطبيعة، وبين الماضي والحاضر.

وفي عالم تتغير فيه أنماط الحياة بسرعة، تبقى الأبقار بالنسبة للدينكا أكثر من مجرد ثروة؛ إنها ذاكرة جماعية وهوية متوارثة وركيزة أساسية لحياة مجتمع كامل.

اقتصاد



الـ"شعبة" تعترف: ارتفاع أسعار الأسماك والفسيح والرنجة 30% بسبب الوقود



بالصور: إصابة 18 طالبة في حادث أتوبس بطريق الصعيد الحر بالمنيا
الخميس 9 أبريل 2026 11:20 م

مقالات متعلقة

"أدهشلا طلاب" دعبي لوغملا راصعلا ريسك .. ناضمر2

2رمضان.. كسر الإعصار المغولي بعد "بلاط الشهداء"

رصم في ف نويلا بن صدى اء ملاسلإا س مشت قرشأ اذكه .. ناضمر في ف شدح

حدث في رمضان.. هكذا أشرقت شمس الإسلام على حصن بابليون في مصر

كئيلاملا ةلود ناقنإ نودلخن باوئ كبسلاو قيميتن بال واحد له .. جلاصلا يؤؤ اومدقو ةيعضولا مهنيئاوقو "مارحلا" مهدجاسم اوضفر

رفضوا مساحدهم "الحرام" وقوانينهم الوضعية وقدموا رؤى للإصلاح.. هل حاول ابن تيمية والسيكي واين خلدون إنقاذ دولة المماليك؟

ن يلقتملا ون يمولظملا وعدتو ناضمر لولح ةيملاسلإا ةملائي نتهتي سرم دمحم . ديهشلا س يئرا قرسأ

أسرة الرئيس الشهيد د. محمد مرسي تهنيئ الأمة الإسلامية بحلول رمضان وتدعو للمظلومين والمعتقلين

- [التكنولوجيا](#)
- [دعوة](#)
- [التنمية البشرية](#)
- [الأسرة](#)
- [مديا](#)
- [الأخبار](#)
- [المقالات](#)
- [تقارير](#)
- [الرياضة](#)
- [تراث](#)
- [حقوق وحرية](#)



إشترك

ادخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر © 2026